Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أول ما قاله لي بعد أن حياني في منزل بمارثاز فينيارد إن تصريحه السابق كان صادقاً حقاً.

كارلوس فوينتس وأنا كان لدينا من الأسباب ما جعلنا نفكر أننا في تلك الليلة نعيش فصلاً جميلاً من فصول الذكريات. لقد استحوذ علينا كلينتون منذ البداية بذلك الاهتمام والاحترام والحس الساخر الذي أولاه لكل كلمة من كلماتنا كأنما هي من الذهب المسحوق.وكانت موهبته تتلاءم مع مظهره.فقد كان شعره مقصوصاً كفرشاة الأسنان، جلده مصبوغاً بالحمرة وصحته وافرة كبحار على الأرض . وكان يرتدي قميصاً رياضياً صبيانياً مطبوع على صدره مربع الكلمات المتقاطعة . كان في الثامنة والأربعين من عمره ، متبق فخور من جيل ٦٨ الذي دخن المارجوانا وغنى أغاني البيتلز من الذاكرة وتظاهر في الشوارع محتجاً على حرب فيتنام.

* * *

بدأ العشاء في الثامنة وانتهى مع منتصف الليل مع أربعة عشر مدعواً حول المائدة. غير أن الحوار أخذ ينحصر شيئاً فشيئاً ليتحول إلى نوع من المبارزة الأدبية بين الرئيس والكتاب الثلاثة . الموضوع الأول كان الاجتماع الوشيك لقمة الأمريكتين . كان كلينتون يرغب في أن تعقد القمة في ميامي كما حدث في الواقع . غير أن كارلوس فوينتس كان يفكر في نيو أورليانز أو لوس أنجليس اللتين تتحليان بضمانات تاريخية